[1] ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾[2] ، في[3] الليل والنهار ، فإذا أضاء لك[4] النهار فلا يلهيك عن نوره بضيائه ، وإذا أظلم عليك[5] الليل فلا يحجبك عن نوره بظلمائه .

وإذا[6] عهد[7] إليك عهداً بالليل فاحذر عليه من نواقض النهار ، وإذا عهد[8] إليك عهداً بالنهار فاحذر عليه من نواقض الليل ، فإن النهار محل الهفوات[9] باللحظات والحركات ، وإن الليل محل الخلوات باللذات والشهوات .

فصل

إذا أنزلك عزلك ، وإذا عزلك حملك ، وإذا حملك أغناك ، وإذا أغناك أفناك ، وإذا أفناك[10] بدا[11] بذاتك ، واتصف[12] بصفاتك فكان سمعك الذي تسمع به ، وبصرك الذي تبصر به ، ولسانك الذي تنطق به ، ويدك التي تبطش بها ، وقدمك التي تمشي بها ، وروحك الذي تحيا به ، وكنت بيتاً من بيوته الكريمة

---

(١) هنا تبدأ النسخ (ك ، م) بعنوان : فصل في قوله تعالى ، ط : فصل ، ن : وله رضي الله عنه ، ج : قال تعالى .

(٢) [النور ٣٥/٢٤] .

(٣) ك ، ج ، ص : أي في.

(٤) سقط لفظ (لك) من م ، ن ، ك ، ج ، هـ .

(٥) سقطت كلمة (عليك) من ج ، ن .

(٦) مسبوقة في م بعبارة (فصل في العهد) وفي ن : وله رضي الله عنه .

(٧) ص ، م ، ن : عهد الله .

(٨) ص ، ن : عهد الله .

(٩) ط ، هـ : اللهوات .

(١٠) ص ، م ، ط : وإذا أفناك حملك .

(١١) ق : بدوت ، (ك ، م ، ج) : بدا لك ، وسقطت من ص .

(١٢) ق : واتصفت .